نظرة
للثقافة و الإعلام

وفاء بوعنان

غيث

2019

موهبتي هي الكتابة و بلغة الضاد / شغف اللغة العربية الذي ورثته عن أبي كان طريقتي الوحيدة لأعبر عن وجودي بكل الضمائر هو /وهي الخ وبكل الشخوص التي نسجها خيالي فلطالما كتبت نصوصا حاكتها مخيلتي لكنها بطريقة ما كانت تحمل جزءا مني كانت خواطري /نصوصي النثرية حتى أشعاري بقافية او بدون وصمتي وتميزي، حلمي بسيط أن يقرأ الناس لي فذاك إعتراف بوجودي.

وفاء بوعنان

ماهية الغيث المنكسر

لا كل الطرق تؤدي، فلا طريق قادتك نحوي ,أكان مكتوبا في قدري ألا تكوني القدر ؟!
عبثا أجترك مني فيعيدك عطر عابرة مرت فلا مرت لكأنك يوما ماغبت، مازوشية في حضرتك كما الغياب، كثيرا ما تساءلت مما خلقت إمرأة سادية مثلك و من أي ضلع انشقت ! بأي عرف تؤمنين متى كان الهجر حبا ؟! ألست الأنثى الإستثنائية القديمة جدا المولعة بالستينيات فلما لم تكتب ولو جوابا ولو سطرا رسالة فارغة من كل شيء إلا من عطرك وقطرة من ندي جبينك كنت احتضنتها ولو فارغة كانت تكف كانت تعفيني من عمر ضاع أتساءل فيه أتشتاق أتحن أمثلي في سكون الليل تئن ..
عاجزون نحن أمام ما تخلقه الذاكرة الزمكانية من تشويش ما أنفك أنساك فإذا ما مررت بشارع عصفت ذكراك حتى في وجوه العابرات أصبحت أراك، ليس الذي في خافقي حبا ولست لك عاشقا أنا مسكون بك فعودي، عودي الى سكناك .. أخبرتك مرة أن اسمك اسم مذكر، تبسمت و أخبرتني أنك الإستثناء واللامألوف، لاجمع لك، لا سالم مذكر ولا مؤنث « أنت غيث» ، وكنت كذلك آخر الغيث تمطرين متى شئت .. وترحلين متى شئت وأبقى أنا رهينا بين الأرض و السماء لاحلقت لا طرت لا على الأرض حطت رجلاي قط.. ولا على الغياب اعتدت .. نحن لا نموت اشتياقا ولا حتى وجعا لاتنهينا سوى خيباتنا و آمالنا المنكسرة... كسير ياغيث و الكسر لايشفى سوى بالوصل فبالله عليك متى ياغيث تمطرين ؟

حين خطوت باتجاه الباب أمسكتني من يدي بصوت صغير يناجي أمه ترجيتني: «غيث لا ترحلي» .. اشتهيت لو غمرتك وقتها لو سَكَّنْت جراحك لكني لم أفعل فبداخلي جراح ستزيد جرحك غورا . أنا أشاركك أي شيء الا ما بي، حين كنت أخبرك بي لاشيء كنت أقصد بي كل شيء .. اليوم أملك الشجاعة الكافية لأخبرك ما بي أنا أندثر . يموت الناس بأمراض تفتك أجسادهم لكن مرضي أودى بروحي قبل الجسد ، أنا مصابة ب #ثنائي_القطب لست وحدك لاتعرف قطبي فأنا نفسي لاأدري متى أزهر و كيف أذبل! أتأرجح بين الأضداد أعرفني و أجهل .. شكرا أيها الوطن و المنفى يا ملجئي حين كنت أتوه، لاتفقد إيمانك ستجد النهاية السعيدة التي ليست أنا لكن تأكد أني أحببتك أكثر من أي شيء . قاحلة ياعزيزي فتوقف عن الإنتظار غيث لن تمطر غيث اندثرت (ماتت)

فقدانك فقداني

اليوم تستكفين عقدا من الزمن و أستكفي أنا عقدا من الألم .. كمثل هذا اليوم ماتت، لكم مضى و سيمضي ووحده الحنين لايمضي ، .. كنت بعمر ١١ سنة حين رحلت، وأقول رحلت فالموت رحيل ..عانيت ولازلت أعاني فوبيا الضغط وكعادتي كنت ولازلت أهرب من أماكن يكثر فيها البكاء و النحيب أهرب من اي شيء يحزنني لأن الحزن يفتك بي كنت أحسهم ينعون موتي ًيضغطون على أنفاسي أكاد اختنق حتى أحضان المعزين و قبلاتهم كانت ثقيلة شفقتهم كانت تشعرني بالضعف والتيه .. رحلتُ

لم أستطع مجابهة أول تجربة وأمرها في الفقد

لم أكرم موتها حتى !

واخترت الهروب انا التي لم تدري مايعنيه الموت سوى من أحاديث مات فلان أو علان .. جاء دوري وأخبروني

((#ماتت_أمك))

عفوا أضيفوا حرفا (اللام) عزيزتنا وفاء مات أَمَلُكِ .. وفاء صافحي أَلَمَكِ ضميه لصدرك أوسميه وشما فمن اليوم عزيزتنا أصبحت و الألم سيان .

رفضت تصديق غيابها أصريت لأيام أن هذا مجرد كابوس وحين سأصحو سأجدها حية، استيقظت للذهاب لمدرستي ،كانت أول مرة اختار فيها ملابسي وأمشط شعري لوحدي ؛وكان هذا #أول_الفقد .. عدت من المدرسة انتظرت كثيرا أن تعود أمي من عملها أملي كان كبيرا كبيرا بقدر أوهامي عدت ياأمي ولم أتشاجر مع أختي كما أوصيتني غيرت ملابسي وانتظرتك فلما لم تعودي ؟؟ لم ولن تعود أمي وكان هذا #ثاني_الفقد .. تغيرت كثيرا لكأن الألم زادني نضوجا وبقدر ما كان عميقا زادني عمقا، أدركت أني مسؤولة من الآن عن نفسي لن أبكي كي لا يرى الآخرون ضعفي لكني بكيتك دائما في سري ، كبرت ياأمي و أدركت أن كل الجراح تطيب ماعدا جرح الفقد غائر وحده لا يطيب ،كبرت لكن الطفلة بداخلي تأبى أن تكبر !! مرت السنين يا أمي وافتقدت أن أناديك بأمي أتدرين كان هذا #أشد_الفقد و آخره مهما فقدت بعده لن أفقد شيئا

البحث عن الكل في الجزء ضياع..

أبحثت يوما بين الوجوه عن وجه يشبهك ؟ تمر و إذ انك لست مارا كما يمرون أنت تبحث بين المارة عن ملامح افتقدتها عن وجه لا كالوجوه .. تتفرس الأعين من منكم يشبهها ؟ بصمت تخطو تسمع الأصوات تحللها، لا صوت كصوتها ! لكنك لاتفقد الأمل .. هو الشوق قاهر تستمر تصعد تنزل تتخبط المارة كلما كان المكان مزدحما كلما زاد احتمال عثورك عليها.. تتمعن الأوجه يظنونك فضوليا لكن لابأس ، تتطلع إلى المبتسمين المفعمين بالحياة علك تجد شيئا منها فيهم تهزم مجددا لا مبسم حلو ك « حلوة المبسم» هم يتظاهرون فقط أما هي فكانت دائمة الفرح ،، بين كل هؤلاء الأشخاص لا أحد أنت .. ولا شيء منك في أحد .. أمي منذ سنين وأنا دائمة البحث عنك اشتهيت لو أجدك بين الوجوه تمنيت لو أنهم كانوا على حق حين قالوا لا تبكي ستعود ؛ كبرت أماه و أدركت أن الموتى لايعودون ؛ الصور لاتشفي غليلي و لا تبادلني ذات الحضن و الذكريات ما عادت تكفيني .. حين كنت أبحث عنك بين الوجوه كنت أبحث عن حضن بين كل هؤلاء العالمين يشعرني بالدفء كحضنك أمي ،، ابحث عنك بين هم و هن لكن لا أحد أنت... و أنت كلهم و هن، أنت الوطن و بعدك اللجوء

قسوة الرحيل

أيكفي القلم لوصف الألم ؟
للذي سألني أن أكتب عنه يوما فأخبرته مازحة وراء كل امرأة عظيمة رجل؛ وكذلك أنت؛ الإلهام لكتاباتي لذا لا تحتاج أن أكتب عنك.
للقارئ الذي لطالما هزئ من خطي ، وكيف لي أن أكون كاتبة رائعة بهذا القدر وخطي في أعلى قائمة أسوء خط لدى «جينيس»
لأولِّ قارئٍ و للذي لن يقرأ..
هآأنا اليوم عنك أكتب .. رثاءً لمسافر حمل حقيبته كعادته عائدا الى بيته، حاملا كتبه لتؤنس رحلته، عادت الكتب ومات المسافر ..
الأقدار ساخرة كنا نحلم أن نقضي أول شهر زواج لنا مسافرين نركب قطارات العالم نمتع ناظرينا ونحتسي أكواب القهوة الساخنة و يختلط الزفير المنبعث من أفواهنا .. ثم ماذا ؟ ثم أتصل فلا ترد !
ليخبروني مات في #حادثة_القطار
أذنب السائق ؟ أم ذنب السكة؟ أم تراه ذنب الحلم ؟
ماكان يجب أن نحلم أننا سنعيش في بلد تموت فيه الأحلام في رحلة قطار ! و كذلك مات حلمي
كيف سأخبره الآن أنه كان على حق حين أخبرني أن أعظم قصص العشق في التاريخ هي التي لم يجتمع فيها الأحبة ، مجنون ليلى مات و كذلك عنترة لم يظفر ب عبلة ..
كيف أخبره أن بداخلي ولها عظيما و حنينا و أن الحب بداخلي ما زاده الرحيل الا

يقينا .. أنت محق دائما حتى حين أكون على حق ،فهل لي بوداع أخير ؟ ووعد لن أجادلك « بغيثْك غي تسكتي و تسمعيني « أليست هاته جملتك أقسم لن أتحدث ولن أقاطعك يكفيني سماع صوتك ..

لم أتخيل قط أن النهاية ستكون قاسية هكذا ، ظننت أننا حين الرحيل سنكون معا ..

لست أدري كيف سأعيش دون كتفك ؛ دون الوطن !

أين سأضع رأسي أين الملجأ ؟ أين لي بك وطن ؟

لأول قارئ و للذي لن يقرأ..

لقد بدأت بتحسين خطي لكن أسلوبي صار ركيكا بعدك ،فالحمد لله أنك لن تقرأ، أعلم ليس من مقامك فدعني أختصر لك الرثاء في جملة.

سؤال بطعم المرارة

عاد يسألني كم الساعة ؟
كان سؤالا محبطا
لقد مرت سنة، لما تسألني الآن؟
والأكثر إحباطا إني وددت لو أجيب * أنا أيضا
قبل ست سنوات كنا قد تعرفنا حديثا و افترقنا، اتصلت بك مرة و سألتك كم الساعة الآن ؟ فرطت من الضحك و عدنا .. من يومها أصبح السؤال عن الساعة مقدسا عند الفراق كان يعني نعم لقد استسلمت أنا مشتاق ..
وها أنا ذي اليوم عاجزة عن الإجابة عن سؤال أنا اخترعته .. ليس عجزا عجزا .. لكنك لم تفهم يوما مغزى أسئلتي العبيطة ، وكم أعطي قيمة للتصرفات الصغيرة .. كم أحب الوضوح لا أخجل من الاعتراف إن أحببتك لا ترى عيني سواك .. لم أنتظر منك تضحية كبيرة .. لكن انتظرت قبل سنة ان يحرقك الشوق كما فعل بي .. أن تتصل فتسألني أي سؤال غبي كنت سأرضى و أقبل و أعود ولو بجناح مكسور ،لكنك لم تتصل ولم تفعل .. و تسألني الآن بعد 365 يوما .. أرجوك لاتقل تحبني وأرجوك لا تفعل .. لم نتحدث يوما عن نفس الحب .. من يحب عزيزي يسأل كما فعلت دائما لكني لن أفعل توقفت و كان الوقوف أفضل .. لم تتوقف عقارب الساعة بعدك ولا نحت عكس مسارها .. لا تسألني الآن كم الساعة ؟ توقفت عن تشييء الوقت وأقلعت ارتداء الساعات .. أخبرتني مرة أنه لو عشنا في عهد الإغريق لكنتُ اله السماحة و الحب .. للأسف كل السماح الذي أملك في جعبتي انتهى .. كنت مخطئة حين آمنت بالحب الوحيد و أني خلقت لأحب واحدا لا العديد و خطئي الأكبر أني أمسكت يدك اكثر مما يلزم لم أدري اني وحدي من تضغط الا حين تركت يدك فانسلت .. و ها أنا اليوم و بكل قوايا العقلية و القلبية اسحب كل عباراتي و العن كل كتابة كنت السبب في أن أكتبها .. لا تسألني ولا تنتظر يدي .. و تذكر « يدي التي انتظرت يداك بترتها» لا أكتب شيئا من فراغ بل قصدتها *

دنو

دنا مني بهدوء و مسح على شعري بيديه كنت لا أزال خائفة ومحتارة فلطالما عجزت عن بدأ أي قصة. خوفي من البدايات الجميلة التي سرعان ماتنتهي و أبقى وحدي عالقة في شباكها كان يمنعني .. اقترب و اقتربت معه دقات قلبي من التوقف ، جذبني إليه بحركة واحدة غمرني ومع أول حضن أدركت أن هذا هو البعث الجديد هنا موطني و ليسقط كل ملاذ حسبته وطنا هناااا الوطن فقط أنا إلى هذا الصدر أنتمي أنا من هنا من دقاته تشكلت هنا الأرض و المنفى .. البداية أخيرا

أبناء رحمة الله

إلى النائمين على جنبات الطريق ،لكل الذين تقذفهم المحطات ولا محطة تأويهم» لأولئك الذين لا يذكرهم أحدهم الى كل «ال..» بدون أنا أذكركم أكتب لكم و عنكم .. " و أنا منتش بدخان سيجارتي ، مرت بي سيدة تطلب صدقة مقابل دعوة «الله يرحم الوالدين « (ههه) طلبت منها أن تدع أن لا يرحمهما الله و لها ما سألت تعجبت من طلبي و رحلت تناديني مسخوط الوالدين ،هي لا تعلم أن لا والدين لي ، أنا سعيد سعيد ، اللعنة على من ناداني أول مرة ب سعيد حتما يجلس على عقله بدل أن يفكر به ، كيف تطلق اسما كهذا على لقيط وجد قرب القمامة و عمره يوم ! أين السعادة في الأمر ! آه لو عرفتك فقط لقاضيتك على جرمك الذي تحملت تبعاته طيلة حياتي .. لقد قضيت عمرا أتساءل فيه أنا ابن من ! لم أجد جوابا ! فقررت التوقف عن البحث ولا رغبة لي بعد الآن بأن أكون ابن أحد غير رحمة الله فلولاها لكنت في عداد الموتى .. بينما أنت ابن والديك أنا ابن لاشيء ، فكرت مرة ربما أكون سقطت من السماء هكذا أو ربما أنبتتني الأرض حقا ؛ يا ليتني كنت نبتة أقل تقدير كنت سأعلم ان أصلي بذرة و جدتي شجرة ، أنا فقط لا أملك أي شعور بالانتماء لأي شيء وهذا الشعور يكاد يفتك بي فأن تعيش ثلاثين سنة تقف فيها بجانب نفسك تصفق بيديك لنجاحك في عيش يوم آخر وتهوى إلى نفسك تعانقها وأنت متعب فما يزال هناك يوم آخر ينتظرك لتصمد فيه مرهق بعض الشيء، لا تنتمي لأي مكان انتماؤك الوحيد لذاتك للسماء التي غطتك للعراء الذي حوى وحشتك ، ادع يا سيدتي أن لا يرحمهما الله ،، لست قليل أصل لأطلب هكذا طلب، أنا ببساطة لا أصل لي ولا معلم ، عبثي في وجودي هذا إذا ما كان لي وجود، فما يجعلك موجود هو القدرة على أن يستشعر الآخرون وجودك ، و هو ربما الأثر الذي يخلف هذا الوجود الذي تمثله بعدك فيذكر به اسمك ، ولا طاقة

لي لأترك أي شيء خلفي لن أتزوج لا أرغب بأن أكون الجد الأكبر لعائلة سعيد هههه الذي هو تعيس أصلا ، فحين سأتزوج و أنجب سأمنح أبنائي لقب سعيد و سيتناقل اللقب من جيل لجيل و هو لقب مبني على العبث ههه لذا سأعيش ابن رحمة الله وسأموت عند رحمة الله، مجني عليا في هاته الحياة ولا جنيت على أحد، مغادر كما جئت لا أحدا .. - ابن رحمة الله

حزن الغريب في اللامستقر

لله أنا و لله كل حالاتي المؤقتة .. لقد عشت دائما حالة من اللاإستقرار دفعتني للجزم أن حياتي ماهي الا حالة مؤقتة ..
حين كنت أمر بظرف صعب ورغم قلة إيماني و تقصيري كنت مؤمنا أنه مؤقت فإما سينتهي ليعود او سيبقى ليزيد المر علقما .. حتى مشاعري لم تكن ثابتة لطالما تأرجحت بين الغلو و العدم ، كنت أحسب نفسي مختلا ولازالت الفكرة تراودني أحيانا ، أومن و أنا اللامؤمن أني ناقص بل معتل أنا مبتور و لست أدري بتري .. عشت بين الحب و اللا حب .. كان اللاشيء موحشا ، لاأعرف كيف أصف لك فأنا نفسي لاأدري ، كيف يسكنني الحب و كيف فجأة تختفي كل المشاعر بداخلي لا أكره انا فقط ينتهي الحب بداخلي ،، ربما لأنني بحاجة أن أُحَبَّ بشدة أن يمسك بيدي بقوة فلا أرحل و لا تنتهي صلاحية مشاعري لكن الثبات لم يكن من شيم كل من صادفتهم ، فضلت دائما أن أكون أول من يرحل فروحي البئيسة لن تتحمل البقاء معلقة ، و عيناي ذابلة كفاية لن أقبل أن تبكي رحيل أحد ..
مأخوذ بزحمة الأيام ربما !كأن الأيام تمر بسرعة او أن خطاي متثاقلة ؟ لذا أعيش مؤقتا ..
أشعر بالغربة مع أني لم أسافر يوما ! يسكنني حزن يهدم كل بذور الفرح داخلي و لست أدري ماحزني ، ماالهم الذي يثقل كاهلي فأشعر و انا الربيع بالخرف !؟ مبتور و لست أدري بتري أتكفي هاته الجملة لوصفي !

ارتواء

ولكأنه لا تكفيني خساراتي
كأنها قليلة أوجاعي
ولكأني معدمة انكسارات
لتزيدني ،وجعا،إنكسارا،ألما
كفاك ياقدرا كفاك
يحيون على الحب
و أنا بظل الاشواق أتلذذ أشواك
كفاك ياقدرا كفاك
يطلقون على أنفسهم لقب العشاق
وأنا من الألم صنعت لي ترياق
يمضون الليالي سمرا
ههه و أنا أمضيها أتجرع علقما
هي تهواه وهو في جدولتها يتمعشق
وأنا غير ذاتي لا أعشق
يهمس أنه سينسيها العذاب
و أنا العذاب يهمس لي ذهاب إياب
لن أنساك سأسكنك حد الإكتئاب
أناوأنت مرادفين لايأخذك في هذا ارتياب
هههه هي تسقيه الأندرينا من عيونها الحورية
هو يروي ضمأها بعيونه الخمرية

ههه و أناصاحبت الضمأ صبية .. قدري العيش في الحياة شقية
بالحب عاشوا وبه قتلت
رفقا ياقدرا رفقاا
هم اختاروا الغرام غاية الولع وأنا اخترت الرقص على ضياغي حد الوجع
أأزيدك ياقدرا أم كفاك !!؟
أأشكي لك اشتياقي للرحيل ..لتخبرني أني ماعشت سوى القليل !
أماكفاك قلبي الذليل ! لاانكساري ،ولاجسدي العليل !

في حضرة القديسة

أنا لم أجبر في هذا الصخب البقاء وحيدة أنا اخترت الإختلاء و الرقص وحدي ،موسيقاي ناي و طربي فيروزة صباحية معتقة لذا اختليت ليس أني لا أتقن تمايلهم بل احتراما لقداسة فيروز ، وحين بدأت الحديث صمتوا أنصتوا ولا أصغوا الا من رحم القدير ، ظنوا أني احب الحديث لم يعلموا أن لاطاقة لي لفتح احاديث فلازلت لم أغلق الكثير منها خططت فاصلة و رحت أستريح من راحة .. اقتربوا لم أبتعد ، لم اكن هناك أصلا فلاتقتربوا دعوني سارحة كما اعتدت ،لانتحدث نفس الأبجدية تنتظرون الزلة أياديكم متشابهة رخوة لا تشبك ويدي عصية ان شبكت لا تترك ، اقلت لاتقتربوا ! تكشرون تعنتا في حين أملك العباسة فطرة، حقيقية اكره الشكل فاصرفوا عني نحوكم ولا تشكلوني دعوني نصا خاليا من كل كسر دعوني انا أنبت كمااهوى .. ألم أقل أنكم تترزقون على أفهامكم و عقلي مستريح ! نيتكم في أنوفكم ولا ادري متى تركت النية القلوب تفهمون غلطا و تحبون طلق الأحكام و لكم اكره أن أفهم غلطاا فلا تحوروا كلامي مسؤولة انا عن بنات افكاري لا عن غلمان أفهامكم أفلا تكفون !

سمفونية المنفي قهرا

مهاجر يا أبي .. حتى الطيور تغادر هاتي البلاد
وإذ سألوك عني لا تقل سافر ! فالمسافر قد يعود
راحل أنا يا أبي .. قل مات فلن أعود ..
أأعيش في وطن عاش الوطن فيه عاش الحاكم عاش اللاقانون ، ..
و مات المحكوم؟
للبحر سأسلم قدري .. ربما أصل! ربما سيأكلني الحوت
راحل يا أبي قل مات فلن أعود
تقول الغربة يابني صعبة ! ومتى ياأبتي لم أعش غريبا ! لادار داري ولا أحباب احبابي ..
كل أملاكي تراب وسراب ..
واذا مايوما في اوطان الأغراب مت .. اخبرهم ألا يرجعوني .. أخبرهم أني أقسمت ألا اعود
دعني عصفا للغربان دعني للدود ..
قبرا بدون شاهد
يكفي ألا أعود

الوطن.. حزننا الأكبر

نحن لا نختار أحزاننا .. بل هي من تختارنا ..لاندري حتى بأي مكان أو زمان ستعصف بنا الهموم .. تسكننا و نسكنها .. بعضها يزول بالزمن لكن أثره في قلوبنا موشوم .. يعشش فينا صغيرا يكبر بالأيام حتى ينفجر حزنا عميقا دون سابق إنذار يوجعنا ..

موجعة هي الأحزان .. نعم .. هي كذلك .. أبدية وإن تجاهلتها وتناسيتها لن تنساك .. ستضع رأسها على رأسك كل ليلة .. مستفزة لاتستحي أن تشاركك نفس الفراش متسلحة وأنت أعزل في ظلمة الليل تسرق منك النوم.. لاتنفك عابثة بعينك حتى تبكيها و يهطل دمعك شلالا لا ينقطع ... عاهرة لا تخجل من نفسها هاهي الآن ستعانقك بعد أن أبكت مقلتيك .. لتهمس بصوت كله مكر لا تأسفن على وحدة أنا في سراب الليل لك ونيس ..

أحزاننا هي أحلامنا التي أعدمت في واقع بئيس في زمن تغتال فيه الآمال ..

أحزاننا هي صوتنا الذي أخرسناه خوفا من أن لايسمع في زمن قل فيه المصغيون ..

هي وطن علمونا حبه صغارا و افتخرنا بالانتماء الى كل ربع من أرباعه_ وطن لطالما قرأنا عن مجده ،عن شموخه ،عن أرضه .. ريفه و أطلسه .. هضاب.. جبال..وديان و أنهار .. حضارة و تاريخ .. نعم إنها الأرض اللتي أنجبت ابن تاشفين .. إنها الجبال اللتي آوت عبد الكريم الخطابي . . هكذا درسنا المغرب في التاريخ أطفالا و رددنا لجهلنا أرسم علمي فوق القمم نعم أنا فنان .. ههه آسفون ياأرضنا .. أسفون .. أيها الوطن لك منا كل الولاء .. لكننا نأسف لجهلنا فأنت ماعدت شامخا كما علمونا .. ولا رايتك فوق القمم .. كما أخبرونا .. ولا حتى الفن في هاته الأرض فن .. يكفينا الانحلال و الخلاعة ..

أنا لاتهمني أحزاني حين أرى أحزان أمة أنتمي إليها
لا أفكر في مصلحتي حين أرى مصالح شعب تداس لأجل مصلحة فردية
أحزاني أو أحزانك الشخصية أنت و أنا من صنعناها .. أما أحزان شعبي فهي من صنعهم .. أطفال جياع .. و آخرون يموتون بردا كل شتاء .. جيل صاعد تافه و أعذروني على حدة وصفي .. لا تعليم لا ثقافة لا مستقبل ..
نساء يمتن أثناء الولادة .. شباب تركوا الأرض لأجل وهم الهجرة ماتوا غرقا قبل ملامسة الحلم الأوروبي ..
أما الباقيون فنصفهم متسمرون عند ناصيات المقاهي ..
إجرام .. إدمان .. إنحلال .. دعارة آسفة نسيتها ..
نساء يبعن الهوى هههههه يبعن فروجهن بكل ماللكلمة من دلالة لمن يدفع .. باسم الفقر يمتهنون الزنا ..
هههه باسم الفقر يجوع الاطفال و يموتون و يهجر الرجال هذا الوطن و تموت الحوامل في الأطلس و الريف ..
ألا يجب أن يكون الوطن حزننا الأكبر .. ألا يستحق منا رثاءا أخيرا !!

نعم أنا «الغيث» وتلكم كلماتي

أرض لاتنبت و إن غرقت بالأمطار ، ربيع لايزهر ، ماذا بعد ؟ نعم أنا غيث لكني لاأحمل من اسمي سوى أحرفه . يعتقد الآخرون أني كإسمي حية ههه لكن الحياة بداخلي جافت .. و تعتقد أنت أني كالغيث حرة آتي و أرحل حين أشاء! حتى أنت لم ترى آثار القيد بأرجلي ،يرحل الجسد مضطرا لكن روحي لم ترحل عنك يوما .. تقول أني مزاجية أبتسم و أغضب في نصف ثانية و أن عيبي أنك لاتستطيع تحديد قطبي متى يكون سالبا ؟ ومتى موجبا ! حين قرأت ماكتبته عني على صفحتك أدركت كم تعرفني و كم أنك تجهل .. *<<لاكل الطرق تؤدي فلا طريق قادتك نحوي >> .. لطالما أغراني رصك للكلام، كل الطرق ياعزيزي كانت تأخذني إليك شوكا خطوتها وأتيت ، كنت الوطن والمنفى لكنك لاتعلم ! هاأنا أكتب لك رسالة لن تصلك أو ربما ستجد طريقها إليك .. تؤمن بالنهاية السعيدة في حين أن النهاية ليست دلالة على حدث سعيد فلا شيء انتهى و ظل سعيدا ،إيمانك هذا ماجعلني أرحل دائما فأنت حقا لاتعلم النهاية معي لن تكون السعادة .

عابروووووون نحن
لكن الكلمات تنحت وجودنا الأبدي

أخبرتك مرة أن اسمك مذكر تبسمت و أخبرتني أنك الإستثناء
و اللا مألوف لاجمع لك لا سالم مذكر و لا مؤنث
انت غيث